

## محاضرة: التسيير المالي والمحاسبي للمؤسسة

### أولاً-التسيير المالي:

يعد التسيير المالي من الوظائف الحيوية في أي مؤسسة، حيث يهدف إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية

#### 1- تعريف وظيفة التسيير المالي في المؤسسة

التسيير المالي هو: " العملية التي تهدف إلى التخطيط، التنفيذ، الرقابة، والتوجيه المالي داخل المؤسسة لضمان تحقيق الكفاءة المالية والاستدامة الاقتصادية. يركز التسيير المالي على كيفية تخصيص الموارد المالية بكفاءة بين مختلف الأنشطة"

وظيفة التسيير المالي هي: " مجموعة من الأنشطة والمهام التي تهدف إلى إدارة الموارد المالية للمؤسسة بشكل فعال لتحقيق أهدافها الاستراتيجية. تشمل هذه الوظيفة التخطيط المالي، الرقابة المالية، تحليل البيانات المالية، واتخاذ القرارات المالية السليمة."

يعتمد التسيير المالي على مصدرين للحصول على المعلومات:

- المصادر الداخلية والمتمثلة في القوائم المالية المقدمة من طرف قسم المحاسبة؛
- المصادر الخارجية والمتعلقة بالمحيط الخارجي للمؤسسة، سواء تعلقت بقطاعات معينة، أو بالحالة الاقتصادية للدولة.

2-أهمية التسيير المالي: تساهم عملية التسيير المالي في تحديد أهداف المؤسسة، وصياغة أو تغيير سياساتها، بجانب وضع الإجراءات وتنفيذها، وتكمن أهمية التسيير المالي في النقاط التالية:

- ضمان استمرارية المؤسسة من خلال إدارة فعالة للموارد المالية؛
- تحسين الأداء المالي وزيادة الربحية؛
- تقليل المخاطر المالية وضمان الاستقرار المالي؛
- الحفاظ على التوازن بين المصروفات والدخل لضمان الاستقرار المالي من أجل تنفيذ خطط النمو السريع؛
- يوفر الرؤى بعيد وقصيرة المدى لاتخاذ قرارات مالية حاسمة؛
- يساعد في تخصيص الاموال وخفض التكاليف؛
- يساهم في زيادة نسب الأرباح وهو ما ينعكس على قيمة المؤسسة.

**3-أهداف التسيير المالي:** يهدف التسيير المالي إلى تحقيق التوازن بين السيولة والمردودية، واللذان يعتبران هدفين متعاكسين، وفي هذه الحالة يكون على الإدارة المالية للمؤسسة التفكير في انتهاج كل الطرق المالية الكفيلة بضمان نوع من التوافق بينها لجعلها هدفين متكاملين، إضافة إلى هذا يهدف إلى الآتي:

- تحقيق التوازن بين الإيرادات والنفقات؛
- ضمان السيولة المالية الكافية لتغطية الالتزامات؛
- زيادة الربحية وتقليل المخاطر المالية؛
- تحسين الهيكل المالي للمؤسسة.
- تقييم احتياجات رأس المال؛
- تحديد هيكل رأس المال؛
- تطبيق سياسات مالية حاسمة؛
- تحسين الموارد لتحقيق أقصى درجات الربحية؛
- بقاء أعمال المؤسسة وتقليل المخاطر؛

**4-مكونات وعناصر وظيفة التسيير المالي:** يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- **التخطيط المالي** أي تحديد الاحتياجات المالية المستقبلية وتحديد الأهداف المالية ووضع الخطط لتحقيقه؛
- **الرقابة المالية** أي مراقبة الأداء المالي وضمان الامتثال للميزانية أي مراقبة الأداء المالي ومقارنته مع الخطط الموضوعة؛
- **التحليل البيانات المالية** أي التحليل المالي وهو تقييم الوضع المالي للمؤسسة
- **اتخاذ القرارات المالية؛** بناءً على التحليل المالي وبذلك اختيار أفضل البدائل المالية لتحقيق الأهداف؛
- **إدارة المخاطر المالية؛** أي تقليل التأثيرات السلبية للمخاطر على الوضع المالي.

**5-أدوات وظيفة التسيير المالي:** يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الموازنات التقديرية من أجل تخطيط النفقات والإيرادات؛
- التحليل المالي وذلك باستخدام النسب المالية لتقييم الأداء؛
- نظم المعلومات المالية وذلك باستخدام التكنولوجيا لإدارة البيانات المالية.

**6-وظائف المسير المالي ووظائف التسيير المالي:**

أ-وظائف المسير المالي: يتطلب تحقيق هدفى التسير المالى السبولة والمردودية؛ قيام المشرفين عليه بثلاث وظائف أساسية:

- تحديد مصادر الأموال وتوفرها بالإحجام الضرورية وبأفضل الشروط؛

- الاستخدام العقلانى لهذه الأموال؛

- السهر على تسير عناصر الاستخدامات بأقصى كفاءة ممكن، وبالتالي فإن المدير المالى يتولى مهمة إيجاد التوليفة المثلى للقرارات التالية: قرار الاستثمار، قرار التمويل، وقرار توزيع الحصص.

ب-وظائف التسير المالى:

- وظيفة المحافظة على اليسر المالى وتحقيق التوازن المالى

- وظيفة المحافظة على مستوى الأداء المالى

- وظيفة تعظيم قيمة المؤسسة.

7-مراحل وظيفة التسير المالى: تمر وظيفة التسير المالى بعدة مراحل تضمن تحقيق الكفاءة المالية والاستغلال الأمثل للموارد، وهى كالتالى:

-التخطيط المالى

-التنظيم المالى

-التنفيذ المالى

- الرقابة المالية

-اتخاذ القرارات المالية

-التقييم المالى والتحسين.

8-المتغيرات التى تؤثر على وظيفة التسير المالى: تتأثر وظيفة التسير المالى بعدة متغيرات داخلية وخارجية، منها:

أ- المتغيرات الداخلىة:

- الهيكل التنظيمى

- الأداء التشغيلى

- سياسات المؤسسة

- نظم المعلومات المالية

- الموارد البشرية

ب- المتغيرات الخارجية:

- الظروف الاقتصادية

- المنافسة في السوق

- التشريعات المالية الحكومية

- التطورات التكنولوجية

### 9- مصادر المعلومات التي تعتمد عليها وظيفة التسيير المالي

تحتاج وظيفة التسيير المالي إلى معلومات دقيقة لاتخاذ قرارات صحيحة، وتشمل المصادر ما يلي:

أ- المصادر الداخلية: يمكن تلخيصها في الآتي:

- السجلات المحاسبية: القوائم المالية والتقارير الدورية.

- تقارير التدقيق الداخلي: توفر معلومات حول سلامة الأداء المالي.

- النظم الإلكترونية المالية: تسهم في تحليل البيانات المالية بسرعة.

- البيانات المحاسبية: مثل الميزانيات العمومية، قوائم الدخل، والتدفقات النقدية.

- تقارير الأداء: مثل تقارير المبيعات والتكاليف.

- نظم المعلومات المالية: توفر بيانات آنية عن الوضع المالي.

ب- المصادر الخارجية: يمكن تلخيصها في الآتي:

- تقارير السوق المالية: توفر بيانات حول المنافسة والاتجاهات الاقتصادية.

- البنوك والمؤسسات المالية: تقدم معلومات عن أسعار الفائدة والتسهيلات الائتمانية.

- الجهات الرقابية: توفر تشريعات مالية جديدة تؤثر على الإدارة المالية.

- البيانات الاقتصادية: مثل مؤشرات النمو الاقتصادي وأسعار الفائدة.

- تقارير السوق: مثل تحليلات المنافسة واتجاهات السوق.

- التشريعات والقوانين: مثل التغييرات في القوانين الضريبية.

### 10- معوقات وظيفة التسيير المالي: يمكن تلخيصها فيما يلي:

- نقص البيانات المالية الدقيقة؛

- ضعف التخطيط المالي الاستراتيجي؛
  - عدم كفاءة نظم الرقابة المالية؛
  - التأثير بالمتغيرات الاقتصادية والمالية الخارجية.
- 7- التحديات التي تواجه وظيفة التسيير المالي:** يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التغيرات الاقتصادية والسياسية؛
- المنافسة الشديدة في السوق؛
- صعوبة الحصول على التمويل.

## **12-الحلول المقترحة لتحسين التسيير المالي:**

- تطوير الأنظمة المحاسبية لتحسين دقة البيانات المالية.
- تعزيز التخطيط المالي الاستراتيجي.
- تحسين الرقابة المالية وتطوير أنظمة الإنذار المبكر.
- الاستفادة من التكنولوجيا المالية في تحليل وإدارة الموارد المالية).

## **ثانياً - وظيفة التسيير المحاسبي.**

يعتبر التسيير المحاسبي من الوظائف الأساسية في المؤسسة، حيث يهدف إلى تنظيم وتتبع العمليات المالية من خلال تسجيل وتحليل البيانات المحاسبية. يتداخل هذا المفهوم مع التسيير المالي، لكن لكل منهما دوره الخاص في ضمان التوازن المالي للمؤسسة.

## **1-تعريف وظيفة التسيير المحاسبي**

التسيير المحاسبي هو العملية التي تهدف إلى تسجيل العمليات المالية وتحليلها وتقديم التقارير المحاسبية لضمان الامتثال للقوانين وتحقيق الشفافية المالية داخل المؤسسة

## **2-أهمية وظيفة التسيير المحاسبي:** يمكن تلخيصها فيما يلي:

- توفير معلومات دقيقة وموثوقة لاتخاذ القرارات؛
- ضمان الشفافية والمساءلة في الإدارة المالية؛
- تحسين الكفاءة التشغيلية من خلال تحليل البيانات المالية؛
- مساعدة المؤسسة في تحديد الأسعار وفي السياسات السعرية والسلعية للمنتجات المختلفة التي تقوم المؤسسة بإنتاجها؛

- توفير المعلومات الضرورية لأغراض اتخاذ القرارات عن طريق المفاضلة بين البدائل؛
- توفير المعلومات الضرورية المؤسسة من أجل تمكينها من القيام بوظائفها المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة؛
- توفير المعلومات الضرورية لإعداد الموازنات التخطيطية والرقابة على عناصر التكاليف وترشيد استخدامها واستغلالها الطاقة الإنتاجية المتاحة من أجل تخفيض التكاليف وتحقيق الكفاءة الإنتاجية وزيادة ربحية المؤسسة.

### 3-أهداف وظيفة التسيير المحاسبي:

- تسجيل العمليات المالية بدقة وفقاً للمعايير المحاسبية؛
  - إعداد التقارير المالية والإفصاح عن الوضع المالي؛
  - تسهيل عملية اتخاذ القرار المالي؛
  - الامتثال للمتطلبات القانونية والضريبية.
- والهدف الأساسي لوظيفة التسيير المحاسبي هو توفير المعلومات والبيانات اللازمة والضرورية لاتخاذ القرارات الإدارية المختلفة في الأوقات المناسبة، ويمكن حصر الأهداف التي تسعى محاسبة التسيير إلى تحقيقها فيما يلي:

-قياس تكاليف الأداء:

-الرقابة على عناصر التكاليف.

-المساهمة في تسعير المنتجات:

-المساعدة في اتخاذ القرارات:

-توفير معلومات

-حساب التقديرات

### 4-مكونات التسيير المحاسبي: وتشمل ما يلي:

- إعداد القوائم المالية: الميزانية العمومية، قائمة الدخل، قائمة التدفقات النقدية.
- التحليل المحاسبي: تحليل الأداء المالي للمؤسسة.
- نظام التدقيق والرقابة: ضمان دقة البيانات المحاسبية والامتثال للمعايير.
- إدارة التكاليف: حساب تكاليف الإنتاج وتحليل الإنفاق).

**1- عناصر وظيفة التسيير المحاسبي:** يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التسجيل المحاسبي: تدوين العمليات المالية بشكل منهجي؛
- التبويب المحاسبي: تصنيف البيانات المالية حسب طبيعتها؛
- التحليل المحاسبي: استخدام الأدوات التحليلية لفهم البيانات المالية؛
- التفسير المحاسبي: تقديم تقارير تساعد في اتخاذ القرارات.

**6- أدوات وظيفة التسيير المحاسبي:** يمكن تلخيصها فيما يلي:

- نظم المعلومات المحاسبية: استخدام التكنولوجيا لإدارة البيانات المالية؛
- البرمجيات المحاسبية: تسهيل عمليات التسجيل والتحليل؛
- النسب المالية: تحليل الأداء المالي للمؤسسة.

**7- تحديات وظيفة التسيير المحاسبي:** يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التغيرات في المعايير المحاسبية؛
- صعوبة الحصول على البيانات الدقيقة في الوقت المناسب؛
- التكلفة العالية لتطبيق الأنظمة المحاسبية المتقدمة.
- تعقيد القوانين واللوائح
- نقص الموارد البشرية المؤهلة
- ضعف أنظمة المعلومات
- ضغوطات الامتثال
- التقدم التكنولوجي
- العولمة.
- ضغوطات التكلفة
- ضغوطات الوقت والميزانية
- نقص الشفافية

**8- معوقات وظيفة التسيير المحاسبي:** يمكن تلخيصها فيما يلي:

- نقص الدقة في تسجيل البيانات المحاسبية؛

- ضعف استخدام التكنولوجيا المحاسبية الحديثة؛

- عدم الالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية.

- التأخر في إعداد التقارير المالية). علي مراد،

## **9-حلول لتحسين وظيفة التسيير المحاسبي: يمكن تلخيصها فيمايلي:**

- تطوير الأنظمة المحاسبية الرقمية لتحسين الدقة والسرعة؛

- تعزيز التدريب المهني للمحاسبين لضمان الامتثال للمعايير الدولية؛

- تحسين الرقابة المحاسبية وتطوير إجراءات التدقيق الداخلي؛

- الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المحاسبية).

- الاستثمار في التكنولوجيا.

- تطوير مهارات الموارد البشرية

- تعزيز الشفافية

- إدارة المخاطر المالية

- تعزيز التعاون

- مواكبة التطورات